

المجلس(4) | رسالة أبي زيد القيرواني | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله تعالى وله الاسماء الحسنى والصفات العلى لم ينزل بجميع صفاتة واسمائه تعالى ان تكون صفاته مخلوقة واسماؤه محدثة آآ مر بنا في الدرس الماظي قول قول ابي زيد القيرواني رحمه الله وله الاسماء الحسنى والصفات العلى وآآ - 00:00:00

عرفنا ان اسماء الله عز وجل انها لا تنحصر بعدد وعرفنا الدليل على ذلك وهو الحديث الذي فيه ان الله استأثر باسمى له وان ما جاء في حديثنا الله تسعه وتسعيبن اسماء - 00:00:27

نادر عن حصر وانما يدل على ان من بينها هذا العدد ومن شأن ذلك العدد ان من احصاها دخل الجنة وليس ذلك وان انه ليس في ذلك حصر وقد مر بنا في الدرس الماظي ايضا ذكر اه قول ابي جد القيرواني رحمه الله وان الله عز وجل - 00:00:48
فوق عرشه المجيد بذاته وان هذا التنصيص على ذكر الذات انما هو للرد على من يقول ان علوه على عرشه واستواءه عليه انه مجاز وليس بحقيقة. فنص على قوله بذاته ليبين ان ذلك حقيقة لا - 00:01:15

وان الامر في ذلك كالشأن في سائر الصفات ان الكل يثبت لله عز وجل على يليق بكماله وجلاله دون تشبيه له بخلقه ودون تعطيل او تكليف وانما على حد قول الله عز وجل - 00:01:38

ليس كمثله شيء وهو سمع بصير وابن القيم رحمه الله في كتابه مختصر في كتابه الصواعق الموجود منه المختصر ذكر يعني آآ ان هذا القول الذي هو التنصيص على ان الله تعالى مستوي على عرشه بذاته ان هذا - 00:01:58
عن اه كثير من السلف وان من اكثربن من جاء عنه ذلك علماء المالكية. وابن ابي زيد القيرواني رحمه الله وهو من علماء المالكية وذكر ان ذلك موجودا في ثلاثة من كتبه الذي هو الرسالة الذي معنا وكتابه النوادر - 00:02:21

كتابه في الاداب ونزيد ان نقرأ كلام ابن القيم رحمه الله في هذا الموضوع في صفحة ثلاث مئة واربعة وعشرين قال رحمه الله تعالى الوجه الثاني عشر ان الاجماع منعقد على ان الله سبحانه استوى على عرشه حقيقة لا مجازا - 00:02:41

قال الامام ابو عمر ظلمنك احد ائمة المالكية وهو شيخ ابي عمر ابن عبدالبر في كتابه الكبير الذي سماه الوصول الى معرفة الاصول. فذكر فيه من اقوال الصحابة والتابعين وتابعائهم واقوال واقوال ما لك - 00:03:01

وائمه اصحابه ما اذا وقف عليه الواقع علم حقيقة مذهب السلف. علم علم حقيقة مذهب السلف. وقال وفي هذا الكتاب اجمع اهل السنة على ان الله تعالى على عرشه على الحقيقة لا على المجاز - 00:03:21

الوجه الثالث عشر حكاية الاجماع واجماع السلف على انه على الحقيقة لا على المجاز يعني وهو علو الذات وليس المقصود علو القدر او المكانة وانما انواع العلو الثلاثة كما عرفنا كلها تثبت لله عز وجل. علو - 00:03:39

والذات وكما قال الله عز وجل رحمن على العرش استوى اي انه بذاته وليس ذلك مجازا بل هو حقيقة وعلو القدر وهو والمكانة في النفوس والمنزلة في النفوس وكذلك علو القهر والغلبة. نعم - 00:04:00

الوجه الثالث عشر هذه الاوجه في ايش بيان يعني اشياء دعي فيها المجاز وان لديك الاستواء لانه ذكر عشرة امثلة يعني ومنها الرحمن على العرش استوى وانه ادعوا انه مجاز. ان قوله استوى رفع العشر استوى انه مجاز. وهو يبين من هذه الوجوه -

انه حقيقة وليس نجاة. هم وان القول بمجاز انه القول بانه مجاز هذا قول باطل الوجه الثالث عشر لان هنا حکی الاجماع آآ ابو عمر [الطلبنکی شیخ ابی عمر ابن عبد البر یعنی فی کتابه - 00:04:46](#)

الذی لا نعرف شیئا عن وجوده وابن القیم یثبی علیه و قال ان انه قد ذکر اقوال الصحابة والتابعین وقول الامام مالک ما اذا وقف [الواقف علیه عرف حقيقة مذهب السلف ثم قال فی هذا الكتاب انه قال اجمع - 00:05:04](#)

اہ السلف علی ان ان ذلك علی الحقيقة لا علی المجاز اي علو الله علی عرشه انه علی الحقيقة لا علی المجاز الوجه الثالث عشر قال [الامام ابو عمر ابن عبد البر فی کتاب التمهید فی شرح حديث النزول وفیه دلیل علی ان الله تعالی فی السماء - 00:05:23](#)
علی العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة. وقرر ذلك الى ان قال واهل السنۃ مجتمعون علی الاقرار بالصفات الواردة فی [القرآن والسنۃ والایمان بها. وحملها علی الحقيقة لا علی المجاز الا انهم لا یکیفون شیئا من - 00:05:44](#)

ولا یحدون فیه صفة مخصوصة. واما مجلس کلام آآ شیخه. لعمر علی اهل السنۃ مجتمعون علی افلالس یعنی کل ما ورد علی الحقيقة [لا علی المجاز. نعم واما اهل البدع الجهمیة والمعتزلة والخوارج فکلهم ینکرها ولا یحمل ولا یکیفون شیئا منها علی الحقيقة - 00:06:04](#)

یزعمون ان من اقر بها مشبه وهم عند من اقر بها نافون للمعبود. یعنی یزعمون ان المعطلة ان من اقر وصفات مشادة لانهم [یتصورون الایاثات الا مع التشیبیه لم یوفقا الى ان یتصوروا ان هنالک ایاثات مع التنزیل - 00:06:30](#)
الذی هو الحق الذی لا رب فیه. وانما یتصوروا انه لا ایاثات الا مع تشیبیه ففروا من ذلك التشیبیه فنفوا عن الله الصفات فآل امرهم الى [ان شبهوه بالمعدومات تشیبیها بال موجودات وهو وهو سیء - 00:06:50](#)

ففروا منه الى تشیبیه اسوأ منه وهو التشیبیه بالمعدومات. لانه اذا كان یکون بسمیع ولا بصیر ولا ولا الى اخره معناه انه لا وجود له. [ولهذا كانت طریقة السلف فی النفی - 00:07:12](#)

انها ان النفی عندهم یکون متضمنا ایاثات كما ظده. واما هؤلاء فان النفی عندهم یؤول الى ان یکون الله عز وجل لا وجود له. وهذا [معنى قول بعض السلف ان المعطل یبعد عدما. لانه لا وجود لمعبوده - 00:07:29](#)
وقال ابن عبد البر بعد ان حکی عن هؤلاء الذین یصفون المثبتة بانهم مشبھة قال وهم اي هؤلاء الذین یصفون المثبتة بانها مشبھة. [عند من اقر بها نافون للمعبود. یعتبرونهم - 00:07:49](#)

یعتبرون یعتبرهم اهل السنۃ نافین للمعبود لانه اذا یکون بکذا وليس بکذا فانه لا وجود له لانه لا یتصور جدات اه مجردة [من جميع الصفات او مجردة من الصفات لا یتصور وجود ذات محددة من الصفات - 00:08:09](#)

ولهذا الذھبی رحمه الله نقل هذه الجملة فی کتابه العلو ثم علق علیها بقوله قلت صدق والله ان صدق معدبة ویقسم على ذلك. ثم ذکر مثلا اه عزاه الى حماد بن زید وحماد بن زید من علماء قرن الثاني الهجري من طبقة شیوخ شیوخ اصحاب الکتب الستة - [00:08:31](#)

یدركوه وانما رووا عنه بواسطه حناءة قالت الذھبی رحمه الله قلت صدق والله فان الجھلیة مثلهم كما قال حماد ابن زید ان جماعة [قالوا فی دارنا نحلہ وقیل لهم الا ها خوص - 00:08:58](#)

قالوا لا قیل لها عشب؟ قالوا لا. الھھ؟ قالوا لا. وكل ما یذكر صفة من صفات النقل یقولون لا یليست لا توجد فی نخلتنا قال قیل اذا ما [فی ذلکم نخلة. ما دام ما لها ساق ولا لها عسرا ولا لها خوص ولا لایف وكل شيء - 00:09:18](#)

من صفة النحل مفقودة فیها اذا لا یوجد نخلة عندهم. لان النخلة هي متصفۃ بهذه الصفات. هي متصفۃ بهذه الصفات والذین ینفون عن الله الصفات یقولون انه یکون بسمیع ولا بصیر ولا لایس له وجه وليس له کذا وليس له کذا - [00:09:40](#)
نتیجۃ انه لا یوجد لله عز وجل انه لا یوجد لله عز وجل. قال وهم عندما قر بها نافون للمعبود. نعم وقال ابو عبد الله القرطبی فی [تفسیره المشهور فی قوله الرحمن علی العرش استوی. هذه المسألة للفقهاء فیها کلام - 00:10:00](#)

ثم ذكر قول المتكلمين ثم قال وقد كان السلف الاول لا يقولون بنفي الجهة. او السلف الاول؟ نعم وقد كان السلف الاول لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك. بل نطقوا هم والكافة بآياتها لله تعالى - [00:10:20](#)

ما نطق به في كتابه. الذي هو العلو المقصود به الجهة هي من لفظ الجهة من الالفاظ التي جاءت في الكتاب والسنّة وقد جاءت في كلام المتكلمين ويعني المتكلمون يقولون ان الله ليس في جهة يريدون ان الله ليس في العلو. وينفون ان الله عز وجل في العلو وانه فوق - [00:10:40](#)

العرش واهل السنّة يقولون ان هذا اللفظ مجمل هذا لفظ مجمل فلا بد من توضيجه وتفسيره. فان اريد بلفظ الجهة ان الله عز وجل في اه يعني اه في مخلوقة وانه يحويه شيء مخلوق فالله عز وجل منزه عن ذلك. لانه لا يحويه شيء من مخلوقاته - [00:11:05](#) واذا اريد انه في جهة وجودية وهي انه موجود في شيء مخلوق وانه في السماوات وان السماء والتحويل فالله منزه عن ذلك. لأن الله عز وجل وجوده مباین لوجود المخلوقات. ليست المخلوقات حالة - [00:11:34](#)

ولا الله تعالى حالا في المخلوقات. وان اريد به ما وراء العالم وما وراء العرش وما فوق العرش. وانه يعني شيء عدمي والله عز وجل موجود فوق العرش ووجوده بائن من خلقه. فان اريد بالجهة العلو المطلق الذي هو فوق العرش والله تعالى فوق العرش - [00:11:54](#) وان اريد به انه جهة وجودية وانه يحويه شيء مخلوق فهذا قول باطل. ولهذا فان عدم اه الكلام في مثل هذه الالفاظ اثباتا او نفيا اه اه هو الذي اه ينفي - [00:12:17](#)

لا يتكلم فيها لا بالاثبات المطلق ولا بالنفي المطلق. وانما يستفصل فان اريد معنى الحق اثبت المعنى ولكن من اللفظ يعني اه اه يحظر لانه يحتمل معنى باطل وان اريد به المعنى الباطل فانه يردد اللفظ والمعنى جميما - [00:12:37](#) يرد اللفظ والمعنى جميما وان نريد به معنى حق اثبت المعنى ولكن لا يثبت اللفظ لانه يحتمل المعنى الآخر الذي هو الباطل. نعم لكن هنا كما نطق به في كتابه - [00:12:57](#)

الجهة ما جاءت فوق العرش استوى الذي هو في العلو لفظ الجهة ما جاء. نعم نعم. ولكن جاء العلو الذي فجهة العلو. الذي بعده. نعم. بل نطقوا هم والكافة بآياتها لله تعالى كما - [00:13:15](#)

نطق به في كتابه وخبرت به رسّله ولم ينكر احد من السلف الصالح انه استوى على عرشه حقيقة. وانما جهلوها كيفية الاستواء كما قال مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. نعم يعني فهم مفوضة بالكيف وليسوا مفوضة - [00:13:34](#) بمعنى واما سلف اهل الكلام وسلف الخلف فانهم الذين يفوضون بالمعنى ويقولون الرحمن على رش استوى بل يداه مبسوطتان الف لام راء حم الله اعلم بمراده بذلك. كل هذا يقول الله - [00:13:54](#)

المراد في ذلك لا يعني معناه انهم لا يفهمون معنى الرحمن عليه السلام ولا معنى اه يعني بل يداهم مبسوطتان يفوضون بالمعنى هذا ليس مذهب السلف اللي هم الصحابة ومن سار على منوالهم - [00:14:13](#)

وانما مذهب سلف الخلف الذين هم من جنسهم وعلى من والده لانهم يفوضون فيقولون الله اعلم بمراده. اما الخلف لا يفوضون ولكنهم يأولون يراد باليد النعمة وهكذا او القدرة. نعم - [00:14:29](#)

الوجه الرابع عشر ان الجهمية قالوا ان الاستواء مجاز صرح اهل السنّة بأنه مستو بذاته على عرشه يعني هذا يبين السبب الذي جعلهم يقولون بذاته. لان الجهمية قالوا مجاز. فاحتاج السلف ومن كان على منهاجهم - [00:14:53](#)

انهم يفرّحون بما يفيد الحقيقة وينفي المجاز بما يفيد الحقيقة ويثبت الحقيقة وينفي المجاز وهذا من جنس يعني ما كانوا قبل ذلك يقولون لذاته لكن لما جلسوا يقولون يعني ليس مستو بذاته وانه مجاز قالوا في المستوى المذاتي. كما انهم ما كانوا يقولون القرآن غير مخلوق. حتى - [00:15:13](#)

اناس يقولون القرآن مخلوق وقالوا القرآن غير مخلوق يعني احتاجوا الى ان يقولوا هذا الكلام وان ينفوا الباطل. نعم واكثر من صرح بذلك ائمة المالكية بذاته يعني كونه يعني مستوى على عرشه بذاته اكثر ما صرح بذلك علماء - [00:15:39](#)

مالكية يعني علماء المالكية الذين هم عن طريق على طريقة مالك في الاصول واما الذين هم على طريقته في الفروع ويخالفون في

الاصول فهؤلاء يعني يفوضون او يقولون. نعم وصرح به الامام ابو محمد ابن ابي زيد في ثلاثة مواضع من كتبه اشهرها الرسالة. وفي

كتاب جامع النوادر وفي - 00:15:59

كتاب الاداب. فمن اراد الوقوف على ذلك فهذه كتبه وصرح بذلك القاضي عبدالوهاب وقال انه استوى بالذات على العرش وصرح به القاضي ابو بكر الباقلاني وكان مالكيا حكا عنه القاضي عبد الوهاب نصا. وصرح به ابو عبدالله القرطبي - 00:16:26

في كتاب شرح اسماء الله الحسنى. وقال ذكر ابو بكر الحضرمي من قول الطبرى يعني محمد ابن جرير. وابي محمد ابن ابي زيد جماعة من شيوخ الفقه والحديث وهو ظاهر كتاب القاضي عبد الوهاب عن القاضي ابي بكر وابي الحسن الاشعري - 00:16:48

وحكا القاضي عبد الوهاب عن القاضي ابي بكر نصا. وهو انه سبحانه مستو على عرشه بذاته. واطلقوا في بعض الاماكن فوق خلقه قال وهذا قول القاضي ابي بكر في تمهيد الاولى له. وهو قول ابي عمر ابن عبد البر والطلمنكى وغيرهما من - 00:17:07

اندلسيين قول الخطابي في شعار الدين وقال ابو بكر محمد بن موهب المالكى في شرح رسالة ابن ابي زيد قوله انه فوق عرشه المجيد بذاته معنى فوق وعلى عند جميع العرب واحد معنى فوق وعلا عند جميع العرب واحد. وفي كتاب الله تعالى وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم تصدق - 00:17:30

وذلك ثم ذكر النصوص من الكتاب والسنة واحتج بحديث الجارية وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لها اين الله وقولها في

السماء وحكمه بامانها وذكره في السماء يعني مثل قولها من ثم في السماء - 00:17:57

والسماء ان اريد بها السماء المبنية فان فيه بمعنى علا وليست بمعنى الظرفية وفي تأتي بمعنى علامة القلب والاصلينكم في جذوع النقل. يعني على جذوع النخل ايش المقصود انه يحفر جذر النخل ويدخلهم فيها؟ وانما يعني يسلبهم عليها. يعني فهم خارجون عنها.

وليسوا في داخلها - 00:18:18

اذا في بمعنى على ان يكون في جذوع النخل يعني على جذوع النخل لان لان لو كانت انها الظرفية والحصر يعني آآيفتح جذوع

النخل ويدخله فيها واما وانما جاء في معنى على هذا ان اريد به السماء المبنية - 00:18:43

يعني انه عليه يعني فوقها. وان اريد بالسماء العلو المطلق فان العلو منه يعني ما يكون يعني بالنسبة لنا فوقنا وهو في داخل المخلوقات ومنه ما هو فوق العرش - 00:19:03

فلا يكون في شيء موجود والله عز وجل فوق العرش لذاته سبحانه وتعالى. نعم وذكر حديث الاسراء ثم قال وهذا قول مالك فيما

فهمه عن جماعة من ادرك من التابعين. وذكر حديث الاسرة يعني انه عرج - 00:19:19

انتبه الى الله عري به الله ذهب من الارض الى السماء وتجاوز السماء السابعة يعني يعني الى الله عز وجل نعم ثم قال وهذا

قول مالك فيما فهمه عن جماعة من ادرك من التابعين فيما فهموا من الصحابة فيما فهموا عن نبيهم صلى - 00:19:39

الله عليه واله وسلم ان الله في السماء بمعنى فوقها وعليها. قال الشيخ ابو محمد انه بذاته فوق عرشه المجيد فتبين ان علوه على عرشه وفوقه انما هو بذاته. الا انه باين من من جميع خلقه بلا - 00:20:00

كيف؟ وهو هائل من جميع خلقه بلا كين يعني آآكيفية ارتفاعها عن العرش وعلوه على العرش لا يكيف لا يقال كيف استوى كما قال السائل للامام مالك وانكر عليه ذلك - 00:20:20

وكيف استوى؟ فغضب مالك وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة لان هذا مما لا يعلمه الا الله عز وجل فالكيفية موجودة والله يعلمها لكن لا يعلمه الناس - 00:20:37

ولهذا يعني انه آآيقول في الصفات انه آآثبتت له الصفات بلا كيف؟ اي بلا تكييف منا ومحاولة لمعرفة الكيفية. واما كون له كيفية الله تعالى يعلمهها. فالامر كذلك. نعم - 00:20:55

الا انه باين من جميع خلقه بلا كيف وهو في كل مكان من الاماكن المخلوقة بعلمه لا بذاته. اذ لا تحويه الاماكن لانه اعظم منها الى ان قال وقوله على العرش استوى ابن ابي زيد - 00:21:14

اللي هو ينفع من الكلام هذا نقل هذا الشارع قال ابو بكر محمد ابن موهب المالكى في شرح رسالة ابن ابي زيد نعيده الاوله قوله انه

فوق عرشه المجيد بذاته معنى فوق وعلى عند جميع العرب واحد. نعم. وفي كتاب الله تعالى - [00:21:34](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم تصدق ذلك. ثم ذكر النصوص من الكتاب والسنة. واحتج بحديث الجارية وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لها اين الله وقولها في السماء وحكمه بآيمانها. وذكر حديث الاسراء ثم قال وهذا قول - [00:21:54](#)

مالك فيما فهمه عن جماعة من ادرك من التابعين فيما فهموا من الصحابة فيما فهموا عن نبيهم صلى الله عليه واله وسلم ان الله في [00:22:14](#) بمعنى فوقها وعليها. قال الشيخ ابو محمد انه بذاته فوق عرشه المجيد. فتبين ان علوه على - [00:22:14](#)

عرشه وفوقه انما هو بذاته الا انه باين من جميع خلقه بلا كيف وهو في كل مكان من الامكنته المخلوقة بعلمه لا بذاته. اذ لا تحويه [00:22:34](#) الاماكن لانه اعظم منها. الى ان قال - [00:22:34](#)

وقوله على العرش استوى انما معناه عند اهل السنة على غير معنى الاستيلاء والقهر والغلبة والملك الذي ظنت المعتزلة ومن قال [00:22:51](#) بقولهم انه معنى الاستواء. وبعضهم يقول انه على المجاز لا على الحقيقة - [00:22:51](#)

ويبين سوء تأويلهم في استوائه على عرشه على غير ما تأولوه من استيلاء وغيره ما قد علمه اهل المعمول انه لم ينزل على جميع [00:23:11](#) مخلوقاته بعد اختراعه لها. وكان العرش وغيره في ذلك سواء. فلا معنى لتأويلهم بأفراد العرش - [00:23:11](#)

بالاستواء الذي هو في تأويلهم الفاسد استيلاء وملك وقهر وغلبة. هم ايضا الاستواء على العرش انما كان فقدها فوق السماوات [00:23:31](#) والارض. والعرش كان موجودا قبل خلق السماوات والارض كما جاء يعني وكان عرشه على الماء - [00:23:31](#)

كتب الله مقادير وكان عرشه علماء العرش كان موجود. وذكر الاستواء عليه انما كان بعد خلق السماوات والارض ثم استوى على [00:23:48](#) العرش فيعني اه قضية لو كانت قضية استيلاء اذا قبل ذلك كيف يكون الامر؟ يعني ما فيه استيلاء؟ يعني ما كان مالكا - [00:23:48](#)

هو ما كان مستوليا عليه قبل ان يخلق السماوات والارض مع انه كان موجودا قبل خلق السماوات والارض الذي في العرش. [00:24:12](#) والماء الذي فوق تخته وكان عرشه علما فالماء موجود والعرش موجود - [00:24:12](#)

والسماء والارض ما خلقت بعد وانما خلقت فيما بعد ذلك. فلو قال فكان قوله ثم استوى على العرش يعني معنى ثم استوى على [00:24:26](#) العرش يعني بعد خلق السماوات والارض قبل ذلك من الذي كان مستوليا عليه؟ هذا كلام باطل. هم - [00:24:26](#)

ولا معنى لتأويلهم بافراج العرش بالاستواء الذي هو في تأويلهم الفاسد استيلاء وملك وقهر وغلبة. قال وذلك ايضا يبين وانه على [00:24:44](#) الحقيقة بقوله ومن اصدق من الله قيلا. فلما رأى المصنفون افراد ذكره بالاستواء على العرش بعد خلق السماوات - [00:24:44](#)

وارضه وتخسيصه بصفة الاستواء علموا ان الاستواء غير الاستيلاء. فاقرروا بوصفه بالاستواء على عرشه وانه على الحقيقة لا على [00:25:04](#) المجاز لانه الصادق في قيله ووقفوا عن تكييف ذلك وتمثيله اذ ليس كمثله شيء هذا لفظه في شرحه - [00:25:04](#)

اللي هو ابن ابو بكر و محمد ابن موهب المالكي. نعم الوجه الخامس عشر. ايه وشو؟ ان الاشعري حكى اجماع اهل السنة على بطلان [00:25:26](#) تفسير الاستواء بالاستيلاء. عن الاشعري حكى اجماع - [00:25:26](#)

اهل السنة على بطلان تفسير الاستواء بالاستيلاء. نعم يعني هذا الذي يعتمد عليه الاشاعرة ويتابعونه على يعني على في هذا المذهب [00:25:41](#) يعني حكى يعني الاجماع على بطلان التفسير الاستيذاء. نعم - [00:25:41](#)

الوجه الخامس عشر ان الاشعري حكى اجماع اهل السنة على بطلان تفسير الاستواء بالاستيلاء. ونحن نذكر لفظه بعينه الذي حكاه عنه قاسم بن عساكر في كتاب تبين كذب المفترى. وحکاه قبله ابو بكر بن فورك وهو موجود في كتبه. قال في كتاب الابانة - [00:26:01](#)

وهو اخر كتبه قال باب ذكر الاستواء. ان قال قائل ما تقولون في الاستواء؟ قيل نقول له ان الله وتعالى مستو على عرشه كما قال [00:26:24](#) تعالى الرحمن على العرش استوى. وساق الادلة على ذلك ثم قال وقال قائلون من - [00:26:24](#)

المعزلة والجهمية والحرورية ان معنى قوله الرحمن على العرش استوى انه استولى وملك وقهر. وجدوا ان ليكون الله على عرشه [00:26:44](#) كما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء على العرش يعني حقيقة كما قال اهل الحق - [00:26:44](#)

ا وذهبوا في الاستواء الى القدرة ولو كان هذا كما قالوا كان لا فرق بين العرش والارض السابعة السفلی. لأن الله تعالى قادر على كل شيء والارض والسماء وكل شيء وكل شيء في العالم فلو كان الله مستويا على العرش بمعنى الاستواء والقدرة - 00:27:03
لكان مستويا على الارض والخشوش والانسان والاقدار لانه قادر على الاشياء كلها. ولم نجد احدا من المسلمين يقول ان الله مستو على الحشوش والاخذية فلا يجوز ان يكون معنى الاستواء على العرش على معنى هو عام في الاشياء كلها. ووجب ان يكون - 00:27:24
ما معنى الاستواء يختص بالعرش دون سائر الاشياء؟ وهكذا قال في كتابه الموجز وغيره وهو غير الاستيرا. وهو غير الاستيرة لان العرش يعني علوه عليه وارتفاعه عليه فهو شيء غير الاستيء - 00:27:44

يعني نعم وهكذا قال في كتابه الموجز وغيره من كتبه الوجه السادس عشر ان هذا البيت محرف وانما هو خلاص عندها حرج يعني. على كل يعني هذا كلام يعني كلام العلماء - 00:27:58

آ الذين يعني يثبتون لله ما اثبت لنفسه على الحقيقة ولا آ يتعرضون لذلك بتكييف ولا اه ايضا اه يسيرون الى التعطيل يحتاجون الى ان يؤولوا او يعني آ يحرف - 00:28:15

ما فيش عمادل عليه ويصرفونها الى امور لا تدل عليها. نعم نرجع الى كلام ابن ابي زيد ولم يزل لم يزل بجميع صفاته واسمائه تعالى ان تكون صفاته مخلوقة لم يزل لم يزل بجميع - 00:28:41

صفاته جميع اسمائه وصفاته واسمائه نعم؟ لم يزل بجميع صفاته واسمائه. اي نعم. لم يزل بجميع بجميع اسمائه وصفاته. يعني انه اه لا بداية له ولا بداية لاسمائه ولا بداية لصفاته - 00:29:00

لا بداية له لا لذاته ولا باسمائه ولا صفاته لا بداية يعني لذلك فهو لم يزل متصف بالصفات ولم يزل متسما متسما بالاسماء التي اه سمي بها نفسه فلم يكن الاسم حصل له قبل ان بعد ان لم يحصل. ولم تكن الصفة قد حصلت له بعد ان لم يكن متصف - 00:29:24
لكن الصفات يعني كما هو معلوم منها ما هو صفات ذاتية كالحياة والعلم والقدرة والوجه واليد وغير ذلك هذه صفات ذاتية. وهناك صفات فعلية يتعلق بالمشيئة والارادة مثل الكلام والخلق والايجاد والاحياء والامانة والرزق وغير ذلك فهذه تتعلق بالمشيئة -

00:29:51

فالصفات الذاتية لله عز وجل اه ازلية وصفات الفعلية يقول علما عنها انها قديمة النوع ولكنها حادثة الاحاد
معنى ان الله عز وجل اذا شاء ان يفعل يعني شيئا فعله اذا شاء ان يخلق - 00:30:21

فان خلقه اذا شاء ان يتكلم تكلم وآ ذلك تابع لمشيئته وارادته ويقولون ان الله لن يزال متصف بالصفات بصفة الكمال ازا فهو لم يزل آ مریدا ولم يزل متكلما ولم يزل فاعلا - 00:30:46

وانه لم يكن معطلا عن الفعل ثم حصل منه الفعل ولم تكن المخلوقات قديمة كما ان الله على ازلي بل كل مخلوق انما كان بایجاد الله
عز وجل له وبكونه اوجده سبحانه وتعالى - 00:31:08

لكن لا يقال ان كل ما ورد من الصفات لله عز وجل آ يعني آ وجاء في في الكتاب والسنۃ انه يقال انه ازلي. فالاستواء على العرش ما
يقال انه ازلي لان العرش هو نفسه - 00:31:29

كان بعد ان لم يكن ولكن الشيء الذي اه هو ازلي كونه فاعل. مختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. متصف بذلك ازا ويدخل في ذلك
الاستواء يدخل في ذلك النزول ويدخل في ذلك المجيء. الله عز وجل يأتي لفصل القضاء بين الناس - 00:31:46

يعني في الموقف يوم القيمة وهذا المجيء انما يحصل في ذلك الوقت لا يقال المجيء لفصل القضاء انه ازلي ولكن هذا من جملة
افعاله التي هي تابعة لمشيئته وارادته لكنه لم يكن معطلا من الفعل - 00:32:06

ثم فعل وانما كان فاعلا ولم يكن معطلا من الفعل ولكن افعاله بمشيئته وارادته آ يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فهو يأتي لفصل
القضاء وذلك في اه يوم القيمة - 00:32:22

وهذا فعل يحصل منه في ذلك الوقت وينزل الى السماء الدنيا في كل ليلة ويقول من يسألني فاعطيه من يستغرنی فاغفر له كما
جاء ذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لا يقال ان نزوله - 00:32:40

الدنيا ازلي لأن السماوات خلقت وكانت بعد ان لم تكن ولكن الشيء الازلي كونه يفعل بمشيئته وارادة ما يشاء فاتصافه بالصفات يعني اه كونه متصف بالفعل وانه يفعل ما يشاء ويحكم ويريد هذا ازلي - 00:32:57

ولكن ليست كل الافعال تكون ازليه فهي منها فهي احاد والحاد تحصل في الوقت الذي شاء الله ان توجد فيه. مثل الكلام القديم النوع حاجز الاحات لم يكن الله غير متكلم ثم تكلم - 00:33:16

من هو متكلم بالابتداء ويتكلم بلا انتهاء وكلامه بمشيئته وارادته شاء ان يكلم موسى فكلمه في زمانه وشئنا يكلم محمدا صلى الله عليه وسلم فكلمه ليلة المراج وشاء ان يكلم اهل الجنة اذا دخلوا الجنة فهو يكلمه اذا دخل الجنة - 00:33:36

فهذا من احد الكلام هذه من احد الكلام فاذا هو قديم النوع حادث الاحاد كلام الله تعالى قديم نوع حادث الاحاديث هو يقال ان الكلام صفة ذات وصفة فعل صفة ذات بمعنى ان الله عز وجل متصف بها ازلا - 00:34:00

وصفة فعل لانه متعلق بمشيئته وارادته. يتكلم اذا شاء كيف شاء يتكلم اذا شاء كلام موسى في زمانه وكلم محمدا في زمانه ويكلم اهل الجنة اذا دخلوا الجنة وكلام الله عز وجل لا حصر له ولا نهاية له - 00:34:21

كما سيأتي لم يزل بجميع صفاته واسمائه. نعم. بجميع صفاته واسمائه يعني المقصود بذلك يعني الذي هو اه الذي هو الصفات الذاتية والنوع بالنسبة للفعلية واما احادي الفعلية لا يقال انها قديمة - 00:34:41

فلا يقال ان مجيء الى الله ان مجئه سبحانه وتعالى لفصله قضاء يوم القيمة هذا هذا قديم. هذا انما يحصل في ذلك الوقت ونزوله الى السماء الدنيا ويقول من يسألني فاعطيه هذا بعد خلق السماوات والارض - 00:35:02

لا يقال ان هذا شيء ازلي لأن السماوات ليست ازليه وسواه على العرش انما كان بعد خلق السماوات والارض فلا يقال ان استواه على العرش انه ازلي لأن العرش هو نفسه مخلوق كان بعد ازنته لكن العلو صفة من صفات الازلية والله - 00:35:17

على عالم وله العلو المطلق آآ ازلا وابدا. واما بالنسبة للعرش والاستواء عليه فانه من جملة افعاله التي شاء ان توجد وان تحصل وقد حصل ذلك بعد خلق السماوات والارض ولهذا قال ان ربكم الله الذي خلق - 00:35:35

ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش يعني بعد خلق السماوات والارض. الاسماء كذلك لم تكن الاسماء يعني لم يكن متسمي يعني غير يعني لم تكن اسماؤه محدثة بمعنى انها حصلت له بعد ان لم تحصل وانما هو متسم بها ازلا كما انه متصف بصفة ازلي - 00:35:55

ليست الاسماء محدثة وليس الاسماء صفات يعني مخلوقة وانما اسماء الله تعالى يعني اه ازلي والله تعالى هو الذي سمي بها ازلا وهو متسم بها ازلا وابدا فهذه فهذه من اسمائه - 00:36:18

لا يقال انها حصلت له بعد ان لم تحصل وانه كان غير متصف غير غير اسم الكريم ما حصل له الا بعد آآ حصل له بعد ان لم يحصل والجواب حصل له بعد ان لم يحصل والحي حصل لا كل ذلك قضى تعلمته متسمايا بتلك - 00:36:43

ازلا تعالى ان تكون ان تكون صفات مخلوقة واسماؤه محدثة تعال ان تكون اسماؤه اصفيته مخلوقة يعني اه صفات الله عز وجل ليست مخلوقة وانما هي تابعة لذاته والله تعالى بذاته وصفاته الخالق ومن سواه مخلوق - 00:37:03

الله تعالى بذاته وصفاته الخالق ومن سواه مخلوق لا يقال ان الخلق هو الذات دون صفات لانه لا يتصور وجود الذات بدون صفات ولكن الله عز وجل بذاته وصفاته هو الخالق ومن سواه مخلوق. فتعال ان تكون صفات مخلوقة - 00:37:27

وانه كائنة بعد ان لم تكن وانما صفات تابعة لذاته والله تعالى بذاته وصفاته اول ليس قبله شيء واخر ليس بعده شيء وصفاته ليست مخلوقة وبعض والمتكلمون يعني اه ينهون عن الله عز وجل انه يعني يكون اه متكلم بمشيئته وارادته قالوا لاننا لو اثبتنا ذلك لك - 00:37:47

محلا للحوادث اذا كان محلا للحوادث وهذه الكلمة من الكلمات المجملة مثل كلمة الجهاد لا يعني تثبت ولا تنفي لا تثبت في الاطلاق ولا تنفي باطلاق وانما يسأل عن المراد بكونه محل للحوادث. ان اريد - 00:38:19

محلا للحوادث الله لا يكون محل للحوادث ان المخلوقات تحل فيه وانه يكون محلا لها فهذا منفي عن الله عز وجل. لأن وجود الله

مبين لوجود المخلوقات وان اريد بكونه ليس محل للحوادث ان الله لا يتكلم بمشيئته ولا ارادته فهذا كلام غير صحيح - 00:38:40
بل الله عز وجل يتكلم بمشيئته وارادته وكلامه قديم النوع حادث الاحاديث لان الكلام الذي كلم به موسى حصل في موسى ما هو كلام اهل موسى اذلي يقول يا موسى اني اصطفيت على نفسي برسالتي يقول هذا في الازل وانه آآ وان ذلك انما حصل ازلا بل حصل في الزمان الذي كان - 00:39:02

به موسى وسمع موسى كلام الله من الله. وسمع موسى كلام الله من الله نعم تعالى ان تكون صفاتة مخلوقة واسماؤه محدثة. واسماؤه محدثة يعني انه تسمى بعد ان لم يكن متسما - 00:39:26

يعني مخلوقون اسمائهم محدثة اذا ولد المولود يسمى اسمه ما هو موجود الا لما وجد اسم المخلوق يعني سمي بعد ان وجد عندما يولد المولود يسمى ما هو اسمه موجود قبل ان يولد - 00:39:42

فهو محدث واسمها محدث نعم محدث مخلوق واسمها محدث معه. والله عز وجل لا بداية له فلا بداية لتسميه ولا بداية اتصافه بالصفات كلام موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته. لا لا خلق من خلقه. نعم كلام موسى - 00:39:59

لكلامه الذي هو صفة ذاته لان الكلام صفة ذات من حيث انه ليس له بداية وهو صفة فعل لانه متعلق بالمشيئة والارادة وقد جاء ان يكلم موسى بالكلام الذي كلمه فيه وذلك في الوقت الذي كان فيه موسى موجودا. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربنا - 00:40:29
ولهذا قيل لموسى كليم الرحمن ونبيينا محمد صلى الله عليه وسلم كلامه الله ليلة المراجعة فيقال كريم الرحمن فاجتمع فيه من الصفات ما تفرق في غيره. فابراهيم خليل وموسى كليم ومحمد صلى الله عليه وسلم كليم خليل. كما - 00:40:57

الله عز وجل موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته ليس خلقا من مخلوقات الله يعني مثل ما يقول بعض المعتزلة ان الله خلق الكلام في الشجرة ظهر الكلام من الشجرة - 00:41:18

خلق الله الكلام في مكان وظهر الكلام من المكان الذي خلق فيه خلق الله الكلام في الشجرة وظهر الكلام من الشجرة وكيف وكيف يكون اني انا الله رب العالمين ؟ اه الشجرة تقول اني انا الله رب العالمين والكلام ظهر منها وانما الكلام - 00:41:31

نذهب الى الله كما يقول السلف كما يقول الطحاوي في عقيدة اهل السنة وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا من هو بدأ يعني ما بدا من غيره - 00:41:51

ما بدأ من شجرة ولا من مكان اي من اي مكان وانما بدأ من الله وظهر من الله. تكلم به الله عز وجل وسمعه ما سمعه. فسمعه موسى في زمانه وسمعه محمد في زمان صلى الله عليه وسلم في زمانه ويسمعه اهل الجنة اذا دخلوا الجنة - 00:42:06

فهو كلام يعني يتكلم الله به وبحرف وصوت يعني صوت مسموع وآآ كلام الله عز وجل اه كيفيته لا تعرف واما معناه فانه معروف تكلم بكلام سمع منه سمعه موسى ولهذا موسى اشتاق الى الرؤيا لما سمع الكلام - 00:42:24

لما سمع كلام الله اشتقى الى رؤيا قال ربي ارني انظر اليك. لما سمع كلام الله طلبها من الله ان يريه نعم قال لنا موسى في كلامه ؟ الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه. الذي هو صفة ذاته وليس خلقا من خلقه كما تقول المعتزلة - 00:42:52

على طريقتهم ان الله تعالى خلق الكلام في مكان وان الكلام يظهر من المكان الذي خلق فيه فيكون الكلام مخلوق وقد خلق في شيء مخلوق ونزل من ذلك المخلوق الله خلق الكلام في مكان ونزل من ذلك المكان ولم ينزل من عند الله ولم يتكلم الله به ولم يسمعه يسمعه - 00:43:09

جبريل من الله كما يعني هذا هو مقتضى كلام المعتزلة خلقه الله في مكان ظهر الكلام من ذلك المكان واهل السنة يقولون من بدأ من الله وظهر من الله وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا - 00:43:39

يعني معناه انهم لا يعرفون الكيفية التي يكون حصل بها الكلام المعتلة البلاء الذي اصابهم والجأهم الى التعطيل هو تصور التشبيه هذه البلية والمصيبة التي اوصلتهم الى كل شر. انهم تصوروا انه لا اثبات الا مع تشبيه - 00:43:57

ففروا من التشبيه فصاروا الى التعطيل والتأويل آآ ومن الاشياء التي يعني يتصورونها ويقولونها قال لو كان الله تعالى يتكلم بصوت يسمع لزم ان يكون له لسان وان يكون له شفتين وان يكون له مخارج حروف لان لا نتصور كيان الا مثل - 00:44:21

الهيئة التي نشاهدتها ونعاينها. اذا نفي ان الله تعالى يتكلم بصوته فاذا يكون كلامه خلق من مخلوقاته خلقه الله تعالى في مكان هذا قول المعتزل. واما الاشاعرة فقالوا ان الله ان كلام الله معنى واحد قائم بنفسه - 00:44:48

معنى الواحد القائم بنفسه ان عبر عنه بالعبرية قيل له توراة. وان عبر عنه بالسريانية قيل له ان جيل. وان عبر عنه بالعربية قيل له قرآن وهو معنى واحد وهو معنى واحد - 00:45:06

والموجود في المصحف ليس كلام الله عند الاشاعرة ليس كلام الله وانما الكلام والله معنى قائم بالنفس كان موجز المصحف عبارة عن كلام الله فاذا عرف عن كلام الله والمعذر هو ان جبريل واما رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:23

بالامر الى ان يكون الكلام الذي في المصحف عندهم مخلوق لان الكلام الحقيقى عندهم هو المعنى القائم بالنفس واما الموجود في المصحف هو عبارة عن الكلام وليس هو الكلام - 00:45:40

ليس هو الكلام والله عز وجل يقول وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله فاخبر بان الذي يسمعه الذي يستجبر ليسمع كلام الله هو نفسه كلام الله عز وجل - 00:45:53

وليس خلقا من مخلوقات الله وليس عبارة عن كلام الله وانما هو نفسه كلام الله سبحانه وتعالى وقولهم انه لا يتصور آلا وفقا لما نشاهد فاذا احتاجوا الى ان يؤولوا هذا - 00:46:11

كلام هذا كلام غير صحيح اولا لا تلازم بين الافتات والتشبيه فهناك اثبات مع تشبيه وهذا باطل وهناك اثبات وما تزيه وهذا الحق هناك اثبات مع تزيه موافق ليس كمثله شيء وهو صنع البصر اثبت السمع والبصر ونفي المشابه فله سمع لكن اسمع وبصر لك الابصار - 00:46:29

لا يقال انه لا يثبت الكلام انه لو اثبتت الكلام لا لزم التشبيه لانه لا يتصور كلام الا وفقا لما نعقل ونشاهد فان هذا غير صحيح لان الكلام يوجد الاثبات يكون مع تشبيه وهذا باطل ويكون مع تزيه وهذا حق - 00:46:54

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الوجه الثاني ان يقال اننا لا نسلم ان كل كلام لا يعقل الا وفقا لما نشاهد ونعاينه ويدل لذلك في شيء جاء في الكتاب والسنة في الدنيا والآخرة - 00:47:18

اما الذي في الدنيا فان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اخبر ان هناك حجر بمكة كان يسلم عليه قبلبعثة اذا مر عليه قال الحجر السلام عليك يا محمد - 00:47:41

هذا الحجر كيف تكلم كلامه لم يحصل منه الا بلهات وحنجرة ومقاليد حروف وانه لا يتصور الكلام الا بهذه الطريقة فهذا الحجر ظهر منه الكلام ولا عرف كيف ظهر من الكلام - 00:47:55

ولم يشاهد له لسان ولادة ولا مخارج حروف فقوله منه لا يتصور كلام الا مثل هذا هذا كلام غير صحيح. لان هذا حجر تصور منه الكلام وظهر منه الكلام ولم يعرف حقيقة كلامه ولم يشاهد منه لسان وحنجرة ومخارج حروف وانما ظهر - 00:48:10

هذا في الدنيا واما في الآخرة فقد اخبر الله عز وجل انه يختتم على الافواه وتنطق الابدي والارجل والجلود بما كان يعمل الانسان اليوم نختتم على افواههم وبكل من ايديهم. تشهد ارجلهم بما كانوا يعملون. فاذا هذا الذي حصل من الابدي والارجل - 00:48:33

يعني انما يحصل بالاهات وحنجرة ومخارج حروف لا هذا كله كلام باطل والحق هو انه يثبت لله عز وجل ما ثبت لنفسه وعلى ما فهمه سلف هذه الامة وانه لا تلازم بين الافتات والتشبيه فان الاثبات يكون مع تزيه وهو الحق ويكون مع تشبيه وهو الباطل. نعم. كلم موسى - 00:48:54

الذى بوصفة ذاته لا خلق من خلقه. يعني كما تقوله المعتزلة. نعم وتجلى للجبل فصار دكا من جلاله. وتجلد الجبل يعني ظهر للجبل فصار دكا من جلاله وعظمته هذا موسى عليه الصلاة والسلام - 00:49:18

لما كلمه الله وسمع كلام الله اشتاق الى رؤية الله قال الله عز وجل ولما جاء موسى وكلمه ربه قال ربى ارني انظر اليك ربى ارني انظر اليك قال لن تراني - 00:49:40

وهذا النبي للرؤبة ليس مؤبدا في الدنيا والآخرة وانما هو في الدنيا فقط لان ما هو في الدنيا فقط لان الله عز وجل ادخر رؤيته

لتكون اكمل نعيم يكون في دار النعيم - 00:49:56

فلو حصلت رؤية في الدنيا لكان نعيم الدنيا او اكمل نعيم نعيم الجنة حصل في الدنيا والله عز وجل شيئاً تكون امور الآخرة غيباً وان الناس يعملون ويؤمنون بالغيب ومن الناس من لا يؤمن بالغيب - 00:50:16

فليحصل منه الانكار ويحصل منه عدم التصديق وقولوا لن تراني راني في الدنيا وليس معنى ذلك انه لا يراه لا في الدنيا ولا في الآخرة كما تقوله المعتزلة ومن هو على طريقة ومن هم على طريقة المعتزلة - 00:50:38

الذين ينكرون عن الله انه يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة لا يرى ابداً ويقولون ان لن للتأييد وهذا غير صحيح لأن لن 00:50:56

لأنه قد جاء في القرآن ذكر لن ومعها لفظ التأييد ومع ذلك افادت عدم التأمين كما قال الله عز وجل ولن يتمنوه ابداً بما قدمت ايديهم 00:51:15

آآ ليقضي عليه ربك يعني آآ يعني طلبوا ان يموتوا وهم تمنوا الموت في الآخرة لما حصل لهم العذاب والله تعالى قال ولن يتمنوه ابداً 00:51:35

فإذا النفي بمن جاء ومعه ذكر التأييد ومع ذلك لم يوافد انه ما حصل ذلك لا في الدنيا ولا في الآخرة قد حصل في الآخرة انهم تمنوا الموت ولهذا يعني عند ابن مالك في الكافية الشافية يقول ومن رأى النفي بلا مؤبداً فقوله اردد وسواه فاعبده - 00:51:53

ومن رأى النفي بلا مؤبداً فقوله اردد وسواه فاعبده. وعلى هذا فهذه الآية لا تدل اه المعتزلة ومن قال بقولهم على ان الله تعالى لا يرى في الآخرة لأن ذنب للتأييد وهي تشمل الدنيا والآخرة - 00:52:17

تشمل الدنيا والآخرة وموسى عليه الصلة والسلام سأله امراً ممكناً ما سأله امراً مستحيلاً لأن قال ربى ارني انظر اليك ولكن الله عز وجل شاء لا يرى والله تعالى يعني لم يعطي الناس في الدنيا قوة على رؤيته ولو شاء لاعطاهم - 00:52:36

لأنه يعطيهم القوة في الآخرة إلى ان يتمكنوا من رؤيته وفي الدنيا لا يتمكنون من رؤيته والله تعالى قال لموسى انظر إلى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه وتجل في الجبل - 00:52:57

يعني شيء يسير من عظمة الله عز وجل. جاء في الحديث انها مقدار يعني اصبع او طرف اصبع فندك الجبل وتساوي بالارض لعظمة الله عز وجل مع انه آآ فيه من الصلة وهو فيه من القوة - 00:53:13

ما ليس في المخلوق وعند ذلك حرم موسى صاعقاً عندما رأى الجبل حصل له هذا الذي حصل يتجلى الله عز وجل آآ والله عز وجل كما قلت شيئاً لا يرى الا في الآخرة واما في الدنيا فقد شاء ان لا يرى ولهذا ثبت في صحيح مسلم - 00:53:33

النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وما يبين ان امور الآخرة شاء الله عز وجل ان تكون في الآخرة والا تكون في الدنيا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الكسوف - 00:53:51

وعرض عليه الجنة والنار والجنة في النار موجودة مخلوقة اهل الجنة والنار موجودة ثانية مخلوقتان وقد عرضت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى الناس في الكسوف وعرضت عليه في الجنة - 00:54:09

قرأ العاقيد العنبر متدليه ومد يده ليأخذ قطعاً من من العنبر والصحابة رأوه مادا يده ولكنهم ما رأوا الذي مدت اليه اليه الرسول رأى الجنة وهو ما رأوها وهم رأوا يده ممدودة ولكنهم وقبض ولم يمسك ولم يقبض شيئاً - 00:54:24

فقال رأيناك كانك تتناول شيء. قال عرف الى الجنة فرأيت عنق متذلل فاردت ان اخذ عقوداً قال ثم تركت ولو اخذت منه للاكلت ما بقيت الدنيا عقود واحد يكفي الناس الى نهاية الدنيا - 00:54:46

والله عز وجل شاء ان تكون امور الآخرة غيباً ومن ذلك رؤية الله عز وجل التي هي اكمل نعيم يدخل الى الجنة ان شاء الله تعالى ان تكون غيباً وانها تحصل في الآخرة وانها لا تحصل في الدنيا - 00:55:02

وآآ الحديث كما اشرت في صحيح مسلم انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. نعم. وان القرآن كلام الله ليس بمخالق فيبيد ولا صفة لمخلوق فيينف. القرآن هو من كلام الله - 00:55:15

والتوراة من كلام الله والانجيل من كلام الله والزبر من كلام الله. وصحف ابراهيم وموسى من كلام الله. وكلام الله لا حصر له ولا نهاية له لانه لا بداية للمتكلم به - [00:55:32](#)

ولا نهاية للمتكلم به فلا بداية لكلامه ولا نهاية لكلامه فلا حصر لكلامه وكلام الله تعالى لا ينحصر والقرآن هو من كلام الله وقد جاء في القرآن الكريم ايتان تدلان على ان كلام الله لا ينحصر وانه لا يتناهى - [00:55:46](#)

وليس له نهاية وليس له حصر وذلك في قول الله عز وجل في اخر سورة الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا - [00:56:07](#)

قل لو كان البحر هذه البحور الظاهرة لو كانت حبر يكتب به الكلام لنجد البحور الظاهرة ولو ظوعفت اطعافا مظاعفة لانها محصورة وان كانت اه واسعة وعظيمة وكلام غير محصور - [00:56:24](#)

فالمحصور ينتهي وغير المحصور لا ينتهي كلام الله غير محصور فلا ينتهي والبحور على سعتها محصورة على سعتها محصورة ولابد وان تنتهي ولا ينتهي كلام الله لان الله تعالى لا بداية لكلامه ولا نهاية لكلامه فلا حصل لكلامه - [00:56:42](#)

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لان فيد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى. القرآن يكتب بمحبرة صغيرة من هذه البحور الظاهرة القرآن كله محبرة صغيرة يكتب بها القرآن - [00:57:03](#)

دوات بها حذر يستطيع الكاتب انه يكتب القرآن كله من اوله لآخره من هذه المحظرة ان كلام الله عز وجل هذه البحور كلها لو كانت مداد انتهى المداد وما انتهى الكلام. آ الآية الثانية - [00:57:21](#)

من سورة لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة عقلاه والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمة الله ان الله عزيز حكيم لو ان كل ما في الارض من شجرة اقلام - [00:57:42](#)

يكتب بها والبحر يظاعف اطعافا مظاعفة فان الاقلام تنتهي والبحر ينتهي ولا ينتهي كلام الله لان كلام الله غير محصور لان المتكلم لا بداية له ولا نهاية له وكلامه لا بداية له ولا نهاية له فلا حصر له - [00:57:57](#)

والبحور على سعتها ولو ظعفت الله فهي محصورة ولو كانت كثيرة وواسعة وعلى هذا فالقرآن هو من كلام الله وكما قلت محبرة صغيرة يكتب بها القرآن من اول الى اخره - [00:58:22](#)

القرآن محصور له بداية وله نهاية اياته محصورة وحروفه محصورة وسوره محصورة. واما كلام الله عز وجل لا بداية له ولا نهاية له فهو غير مقصود والقرآن غير مخلوق والتوراة غير مخلوقة والانجيل هو كله كلام الله غير مخلوقة - [00:58:37](#)

وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبيد ولا صفة لمخلوق فيينفذ. لان المخلوق يعني كما هو معلوم صفاته تنفذ لان المخلوق اه له بداية ونهاية وكلامه من اول من حين يعني بدأ يتكلم الى ان مات محصور - [00:58:58](#)

لانه له بداية وله نهاية فكلام محصور ولو كان كثير ولو كثر كلامه هو محصور لكن الله عز وجل لا بداية له ولا نهاية له وكلامه لا بداية له ولا نهاية له. اذا - [00:59:21](#)